عدد ٩٠ السبت في ٤ يوليو (حزيران) سنة ٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL -MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

❊ هل مات المشير ❊

يامن نعيتُ على بعدٍ لمجلسهِ
كلٌّ بما زعم الناعون مرتهنُ
كم قدحييت وكم قدمتُّ عندكمُ
ثُمَّ انتفضتُ فزال القبر والكفنُ
قد كان شاهد دفني قبل موتهم
جماعة ثمَّ ماتوا قبل من دفنوا
ما كلُّ مايتمنى (الخصم) يدركه
تجري الرياح بما لاتشتهي السفنُ

أُرجف بعض الاعداء ان المشير قد مات وان صاحبهُ أُعدِمَ وان الجريدة صارت في عالم العدم وسرَّهم ذلك وسرَّ اشياعهم الذين هم اتباع الباطل كما ساءَ اعوان الحق . ولا احاول تكذيب تلك الاشاعة الا بارسال المشير كالعادة الى حضرات قرائهِ الكرام . واني في هذا المقام اقدم الشكر الفائق لحضرات الاخوان الافاضل الذين لما بلغتهم الاشاعة اهتموا لها واستفهموا بغيرة صادقة تستحق الشكر العظيم وارجوهم من الآن فصاعداً ان لايصدّقوا ما يشيعه اصحاب العقول السخيفة وأُؤكد لهم ان الجريدة التي روت تلك الاشاعة لم اسمع بها من قبل ان وردت استفهاماتهم فالمشير لايزال بعون الله وهمة اعوان الحق في تقدم ونجاح وقوة للضرب على يد الباطل ان شاء الله

❊ غبطة بطريرك الكاثوليك ❊

ورد الى لسان العرب الكتاب الآتي

جناب مدير جريدة لسان العرب المحترم

طالعنا في العدد ٥٥٧ من جريدتكم « لسان العرب » سؤالاً موجهاً الينا بشأن عبارة مستغربة في بابها ومثبتة في جريدتكم نفسها بتاريخ ٥ حزيران الجاري مؤداها انه « قد جاء في اخبار الاستانة اننا ارسلنا كتاباً الى الصدر الاعظم نذكر فيه اعتداء الارمن وسوء مطالبهم وتهمهم بعد وان الكاثوليك السوريين وانهم قتلوا كثيرين من هؤلاء الكاثوليك في مذابحهم الاخيرة » وفي الختام تطلبون منا الجواب في صحة او فساد هذا الخبر فنجيب ان هذا الخبر محض كذب واختلاق لا صحة ولا اساس له بوجه الاطلاق لاننا لم نكتب قط بشأن الارمن ولا تداخلنا مطلقاً في شؤونهم لا مع الصدارة العظمى ولا مع اي كان مع المراكز العالية لا في الاستانة ولا في سواها وبالاجمال اننا نعلن بوجه رسمي عام فساد هذا الاختلاق وكذب هذه الاشاعة مؤملين نشر جوابنا هذا في جريدتكم نفسها ازهاقاً للباطل واعلاء للحق والسلام

كتب من دمشق في ٢٢ حزيران سنة ١٨٩٦

غريغوريوس

البطريرك الانطاكي

والاسكندري والاورشليمي الخ

والمشير ينشر هذا التكذيب بمزيد الفرح والسرور لانه يدل على ان غبطة البطريرك اشرف من ان يفعل ما قيل عنه وهو امر يسرّ الطوائف النصرانية باسرها حفظاً لشرف رئيس عظيم لهُ مقام رفيع . ولكن حبذا لو ان غبطتهُ شمل في كتابه السابق تكذيب جميع ما نسب اليه من الاعمال والاقوال ولم يقتصر على تكذيب خبر واحد منها

فالآن وقد ظهر ان غبطتهُ لم يتداخل في مسائل الارمن على الاطلاق بقي عليَّ ان انظر في رد حضرة مكاتب المقطم في رسالته التى عنوانها ايضاح حقيقة فقد دافع عن غبطته دفاعاً لعله هو نفسه لا يقتنع به فاوّل تهمة اتهم بها غبطتهُ هو « طلبه من الدولة العلية العدول عن تعيين المدعي العمومى الجديد في بيروت وابقاء القديم على قدمه » فاقتصر صاحب الامضاء المحفوظ في رده على قوله ان ذلك الخبر « غير صحيح على الاطلاق » وما هكذا تدفع التهم ولا هكذا تكون البراهين ثم اراد تعزيز ذلك

الانكار ببرهان آخر فارتكب غلطة اخرى عند قوله انه كان يجب علينا ان لا نصدّق ذلك الخبر لان الذين نشروهُ « ان لم يكونوا يعرفون غبطة البطريرك المشار اليه شخصياً فلا بد ان يكونوا قد سمعوا عن اصالة رأيه وبعد نظره واتساع مداركه » ما شاء الله ... ألا انّ غبطتهُ بعيد النظر اصيل الرأي واسع المدارك وجب انه لا يكون قد طلب ذلك الطلب حقاً اني لو كنت حضرة المدافع ولم يوجد لديّ اقوى من هذه الحجة لفعلت فعلهُ وكتمت اسمي لان هذا الدفاع لا يستحق الفخر

اما التهمة الثانية فهي اطلاق الرصاص على غبطته يوم دفن قسطه باولي فزعم انه « عارٍ عن الصحة » ولماذا « لان غبطة البطريرك لم يخرج الى الشارع ذلك اليوم ولا كان في جنازة القتيل لانه ليس من ابناء طائفته » اما انه لم يحضر الجنازة فلم يدّعِ ذلك راوي الخبر واما انه لم يخرج الى الشوارع فانا نحتاج الى معرفة المصدر الذي استقى منه حضرته هذا الخبر لنثق بصحته فالمكاتب يكتب من مصر والحادثة جرت في بيروت فاما ان يكون قد زعم ما زعم لحسن ظنه ودفاعاً عن غبطته او ان يكون قد علم ذلك من البطريرك

واما التهمة الثالثة فقد كفانا غبطته مؤونة الجدال فيها في رسالته التي نشرتها في صدر هذه المقالة

وعلى كل حال فقد سرني ان غبطة البطريرك لم يفعل ما نسب اليه وبودي لو اقتصر سيادته على التداخل في امور الطائفة الدينية حتى يحفظ كرامتهُ ويصون الطائفة من التعرض للضرر والتكدير وفي هذا المقام انشر الرسالة الآتية التي وردت اليّ من احد الافاضل في مصر قال

لرؤساء الدين شأن يذكر في سوريا . يسافر رئيس طائفة منهم الى الاستانة ويوالي الدعوات الخيرية ويكثر من التمسك باذيال الدولة العلية حتى ينال من ذلك الطرف نشاناً فيرجع الى بيروت رجوع كسرى من غزواته ويستقبله ابناء طائفته ولا استقبال قيصر فيكثر من الدعاء والشكر ويتسابق الخطباء والشعراء في مدح الدولة والاطناب بكرمها حتى يستولي عامل الحسد على رئيس طائفة اخرى فيذهب الى الاستانة ويكثر من التمسك والشد باطراف الدولة حتى يكاد يقطع اوصالها فينعم عليه بنشان واجرة السفر فيرجع فائزاً منتصراً ويقابل باحتفال عظيم فيزيد في الدعوات الخيرية وتلغرافات التهاني وكتب المدح والاطراء في سياسة الدولة حتى يستفزّ همة رئيس طائفة اخرى ايضاً فيفعل ما فعلا ويزيد عليهما فتنعم عليه وعلى اقربائه بالرتب والنياشين فيرجع رافعاً الوية المدح والثناء ويرطب لسانه بالدعاء وهكذا الى ما شاء الله وما شاء حضرات الاساقفة من شد الاذيال وما بقي في ذلك الطرف من النياشين والرتب والمال . اما مصالح الامة فمهضومة وافرادها كغنم لا راع لها

وربح رؤساء الدين والدولة من هذه السياسة الخرقاء ظاهر . فحضرات الرؤساء يتمتعون بالهدايا والنياشين والنفوذ والدولة تستعملهم آلة لقضاء مآربها من كتابة كتب المدح والاستحسان ومن ومن

البوسطة الفرنساوية في بيروت

كتب اليّ منها ان هذا المدير اصبح في خوف عظيم على حياته اذ انبأهُ احد اصدقائه في الاسكندرية بان قد تقرر اعدامهُ لتضييقه على الجرائد الحرة وهو في حيرة عظيمة لا يعرف طريقة للتخلص وقد عرض على حضرة قنصل جنرال فرنسا احد امرين اما ان يستعفي من ادارة البوسطة او ان يسمح لهُ بتسليم الجرائد

احوال حوران

شبلي الاطرش هل ٠٠٠٠ ت
بدُّو تسر كل من بيروت
بدُّو عشرة ارنووط
تبـقى ذقنو دربكه

هذه لازمة الدور الذي كان ينشده نحو ٦٠٠ من زعران مينا بيروت الذين احدقوا بشبلي الاطراش زعيم الدروز ورفاقه عند نزولهم الى الباخرة قصد نفيهم وكانوا يرمونه بالاحجار وبراز الحيوانات والشتائم الفظيعة والحكومة لاتهتم بمنع هذا التعدي

والي بيروت

كتب اليّ منها انهُ في ٢٨ الجاري عنه نصف الليل وردت رسالة برقية من الاستانة الى والي بيروت تأمره بالرحيل الى دمشق لتولي اشغال الولاية بالوكالة على اثر عزل دولتلو عثمان باشا والي سوريا وقد اخترعت جرائد بيروت لغة جديدة وهي كلمة تستعمل بدلا من العزل فعند ماروت خبر عزل والي سوريا قالت انهُ (انزاح عن ماموريته) فاوجه نظر حضرة شيخ الجامع الازهر الى هذه الكلمة الجديدة لعلها تفيدهُ متى انزاح من مركزه ليتولاه من هو اجدر به منهُ . وافادني مكاتبي ان والي سوريا أخذ تحت المحاكمة وهو الذي اخذ نحو ٣٠ الف

ليرة بطريق الرشوة من شبلي الاطرش ومشايخ الدروز ولعل الاستانة اقامت الدعوى على والي سوريا لانهُ لم يشاركها في الرشوة المذكورة

وقد بلغ المجموع في حوران ١٨ الف جندي ولم تزل السويداء محصورة من الدروز والشائع انها سقطت في ايديهم وأُسر ممدوح باشا وانَّ ابن الرشيد سينجد الدروز بخيله ورجله وفي ٢٨ الماضي صدر الامر بجمع ٥٠ الف جندي لاخماد الثورة في حوران

لديَّ قصيدة غراء عن حضرة شيخ الجامع الازهر تليها قصيدة اخرى في الموضوع عن شيخ لهُ اسمٌ واهمية في الثورة وما لهُ من اليد الطولى فيها وتقلبه في المبادىء

صدر هذا العدد من المشير في نصف حجمه الاعتيادي لداعي انهماكي في نقل الادارة الى عطفة القبيسي بشارع الظاهر

فضل اليونان

هي الامة التي تحررت ولا تزال تُعرف قيمة الحرية بل هي الامة التي كبر مقامها على صغر حدودها وضعف حكومتها بالنسبة الى حكومات سائر الدول العظمى ولكنها مع كل ذلك امة عظيمة تعرف قدر الحرية وتدري كيف تحسن عند الحاجة الى الاحسان . مثال ذلك ما اظهرته امة اليونان عموماً والذين في القطر المصري منهم خصوصاً من الاريحية العظمى التي توجب لهم الفخر مدى الدهر فقد هزتهم الاريحية الى نصرة اخوانهم اهالي كريت فجمعوا الاموال الطائلة واكتتبوا بالمبالغ العظيمة نصرة للمساكين الذين يفتك بهم عسكر السلطان فتك الجزار بالاغنام حتى ان احد الموسرين من الاروام في الاسكندرية تبرع بنصف مليون فرنك في هذا السبيل الخيري تأييداً للجهاد الوطني والسعي وراء الحرية

وليست عطية هذا الغني اعظم فخراً واوجب مدحاً من عطايا بعض فقراء اليونان وعمال الاروام في مصر فقد بلغني ان بعض الخدم في الرستورانات تبرعوا براتب شهر من رواتبهم لنجدة اهالي كريت فانا اروي الآن هذه المكارم واثني على القائمين بها الثناء العظيم واؤمل ان يقتدي اخواننا بالامة اليونانية

دعوى الشيخ

روت جريدة مصر الغراء اشاعة مآلها ان مجلس النظار تفاوض يوم الخميس في امر فضيلة الشيخ حسونة النواوي شيخ الجامع الازهر ونظر في شكوى حضرته من الصحف التي يقول انها طعنت عليه طعناً يوجب المحاكمة ويقول البعض ان في النية التصريح للنيابة باقامة الدعوى على اصحاب هذه الجرائد اه

فما هي ياترى وجوه الدعوى التي يريد الشيخ ان يدعيها على الجرائد لعمري انها كثيرة الاطراف . ايريد ان ينفي كونهُ لايحسن الكتابة ام يريد ان يثبت حسن تصرفه في دعوى الامراء . ام هو يريد بيان ثباته وحسن تدبيره في حادثة الازهر ام ماذا يريد هذا الشيخ . لعله ناقم على الجرائد لانها لم تحترمه . وعلى اي شيء يجب ان تفعل . انها اقتصرت على الانتقاد على لغتهِ لان لغتهُ سقيمة وندَّدت بسلوكه في حادثة الجامع والحكومة نفسها قد شاركتها في هذا التنديد ثم لامتهُ على تصرفه في دعوى الامراء وهذه الدعوى لم تنجز بعدُ وفي مصر الالوف المؤلفة من وجهاء المسلمين الذين استحسنوا كل كلمة قالتها الجرائد عن حضرتهِ

ولكن مهلاً فالامر غير خطير . ان محاكمة الجرائد ليس بالامر اليسير وهناك سهام اقلام تحل العمائم والعزائم ولا يغني في كسرها حد الحسام وكأني ببعض افراد الزمرة الطاغية قد اغروا الشيخ على اقامة الدعوى فهل فاته انهم يستعملونه آلة لاغراضهم ويجعلونه هدفاً لسهام الاقلام وهل يليق بالحكومة السنية وبمجلس النظار ان يسمعوا شكوى هذا الرجل على علاتهِ ثم اراهم قد غضوا الطرف عن الجرائد التي تطعن كل يوم على سمو الخديوي وحضرات النظار

لكن مالنا ولهذا الكلام علينا ان ننتظر قليلاً فان تحققت هذه الاشاعة كان للجرائد مع اصحاب الدعوى شأن يذكر ودوي صرير الاقلام حتى تصم منه اذن الشيخ ان شاء الله

كتب من دمشق الى ثمرات الفنون البيروتية ان قد ورد امرٌ سلطاني باعفاء اهالي حوران من الاموال العشرية

❊ محاكمة المشير ❊

تنازل مجلس النظار من مقامه العالي الى موافقة الشيخ حسونه على محاكمة المشير

وتطاول حضرة الشيخ حتى ساوى الجرائد الحرّة . واشتقوت الزمرة الطاغية حتي عرّضت اجسادها وعقولها وسمعتها لحماة الاقلام

قف ايها القلم فان الارض التي تمتعت فيها بالحرية لن تلفظك اليوم والشعب الذي نصرك حتي الآن لا يخذلك في هذه الساعة

ويا انصار الحرية في كل مكان يصل اليه صوت المشير انتظروا لتروا ماذا تكون النهاية

ايتها الحكومة تدبري الامر فالامر غير يسير . وقفي موقف الحاكم العادل ان كسر الاقلام لهو الامر العسير

ويا هيكل الحرية الذي يعزّزك الاسم البريطاني قف وقفة الاسد الرئبال ولا تبالي بهذه الشدة فهي سحابة صيف عن قريب تقشع

رويداً ايها القلم لا تأخذك الحدّة الآن فامامك فسحة من الزمان

ويا ايها الذين ارادوا للمشير الشر حنانيكم فبعضهُ اهون من بعض

ويا انصار الحكومة العثمانية هل خيل لكم الغرور انكم تستخدمون هذه الدعوى لردّ هجماتي عن عمال الدولة العانية حقاً انكم لفي ضلال مبين

ويا سمو الخديوي الاعظم هل قدّر اسليل الذين داسوا بمناسم خيولهم اسوار الاستانة ان يكون هو المنتقم للظالمين من مريد اصلاحهم

متى تحوّلت البلاد المصرية الحرة الى هوّة الظلم العثماني

متى سمح الزمان ان يشوّه وجه فضيلة مصر بمحجز الحرية

متى جاز للمخطئ ان يشكو ويتظلم بدلاً من ان يستجير ويسترحم

ايتها الصور ان كانت محاكمة المشير تسهل لك ابتلاع حقوق الامة فدونك وتلك المحاكمة

ايتها الصور التي لاتستر شيئاً من العزائم هنيئاً لك اذ اردتِ ان تستأصلي الحاجز الحائل دون احرازك مطامعك

ويا ايها المشائخ كفاكم ضلالاً ان الله لايحب الظالمين . ويا ايتها العواطف الشريفة التي عليها يعتمد المشير عززي هذا الجندي اذ يهاجمه العدو في ساحة القتال

ويا ايها القانون قف بيني وبين الذين ارادوا لي شراً واربأ بنفسك فلا تكوننَّ من الظالمين

ويا ايها الناس ان اعداء المشير هم الذين

اظهروا للناس نسكاً وعلى المنقوش داروا
ولهُ صاموا وصلوا ولهُ حجوا وزاروا
ان يكن فوق الثريا ولهم ريش لطاروا

ويا ايها الناس ان محاكمة المشير ناشئة عن الاطاع لأن اعداء الحق والشرع وجدوا ان المشير وحدهُ كان الحائل دون تمكنهم من اختلاس اموال الايتام فارادوا رفع هذا الحائل

اذاً فهم يريدون تضحية المشير ولكن على مذبح الحق وخدمة العدل واي شيء اشرف من هذه الضحية

هل يخاف المشير شراً . استغفر الله فان من اقدم على خدمة الحق كان يعلم ان الحق يعلو ولا يعلى عليه

ويا انصار المشير في كل اطراف الارض ان المشير لايحبس عنكم فهو قائم الى ان لايوجد في الارض محرر والى ان تفنى الاقلام واذ ذاك فلا حاجة اليه والسلام

نشرت جريدة طرابلس وثمرات الفنون مقالات مطولة عن حادثة الجامع الازهر وافاضتا في توجيه سهام اللوم الى الشيخ حسونه وهكذا فقد اتفقت مصر والشام على عدم استحسان اعمال شيخ الاسلام

قال لسان الحال بتاريخ ٢٤ الماضي ما يأتي بحروفه « اشاع بعض المرجفين حدوث قلاقل في جهة دير القمر والخبر لا صحة له »

يرجح ان يصدر غداً او بعد غد ملحق للمشير برسم هزلي رباعي فيه لغز سياسي فاوجه اليه الانظار سلفاً

كتب اليَّ من بيروت ان الامير مصطفى ارسلان قد اوعز الى دروز لبنان ان لا يأتوا بيروت وان لا يصلوا الى حدود الولاية

سافر ولي الدين بك يكن الى الاستانة ولعله موعود من استاذه حسن حسني بالرتب والمعاش وصدره يلمع بالوسام الذي اصبح كالفجل

(١٠ غربود)